Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الرضى الاستراباذي حين تناول ذكر الأفعال المرتجلة ارتجالاً بالزيادة ولم يكن لها مجرد : « وافْعَوَّلَ بناء مرتجل ليس منقولاً من فعل ثلاثي وقد يكون متعدياً كاعْلَوَّطَ أي : علا ، ولازماً كاجْلَوَّذَ واخرَوَّطَ أي : أسرع . . .[١٢٥].

والذي نراه راجحاً ـ بناء على ذلك ـ هو عدم وجوب وجود مجرد لكل مزيد فيه أو العكس ، يدل على ذلك مايأتي :

١ ـ توجد مفردات في العربية لم تستعمل إلا مجردة من الزيادة نحو : فُلْك ، اسم للسفينة المليئة ، قال تعالى :« في الفُلْك المشحون » . [١٢٦].

وذكر أبو زكريا الفراء أن السفينة إذا جُهِزَتْ وُمِلِئَتْ وقع عليها هذا الاسم ، والفُلْكُ يُذَكَّر ويؤنث ، ويُذهَب بها إلى الجمع فهي بمنزلة الطفل يدل على الواحد وعلى الجميع .[١٢٧].

ووزن فُلْك : (فُعْل) .

ومثل ذلك كلمة (جُنُب) وهي صفة لمن لم يغتسل من الجنابة ، وهذه الصفة تأتي للمفرد ، نحو : هذا جُنُب والمثنى نحو : هذان جُنُب والجمع نحو : هؤلاء جُنُب وتكون دائماً مجردة من الزيادة ، قال تعالى :« وإن كنتم جُنُباً فاطَّهروا »[١٢٨] فخاطب سبحانه وتعالى الجمع بها ووزنها (فُعُل) وتستعمل كذلك للمؤنث فيقال : امرأة جُنُب ، ومثل ذلك كلمة (عَدْل) بمعنى عادل حيث وصف بها المفرد المذكر نحو : هذا عَدْل والمفردة المؤنثة ، نحو هذه امرأة عَدْل والمثنى هذان رجلان عَدْل والجمع نحو : هؤلاء قوم عَدْل [١٢٩].

---

١٢٥ ـ شرح الرضى على الشافية ١/١١٢ .

١٢٦ ـ سورة الشعراء الآية ١١٩ .

١٢٧ ـ معاني القرآن للفراء ٢/٣٩٣ .

١٢٨ ـ سورة المائدة الآية ٦ .

١٢٩ ـ المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٢ والخصائص ٢/٢٠٢ وشرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ١/٧٥ .